عندنا نصب حرا ذكره في التسهيل وابن هشام اللخمي تكون للتعليل نحو اتقوا
النار ولو بشق تمرة وتكون شرطية وهو المراد هنا واجود عبارة فيها ان
يقال حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه اي استلزام ما يليه
لتاليه يعني ان شرطها مثبتا كان او منفيا يستلزم جوابها مثبتا كان الجواب او منفيا
فدل على امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته ومن
الشلوبين والخضراوي ولا يفيد امتناعا ولا ثبوتا وانما دلت على التعليق في الماضي
كما دلت ان عليه في المستقبل قيل وهذا من انكار الضروريات اذا فهم الامتناع الاول
لامتناع الثاني او الاول سبب والثاني مسبب والسبب قد يكون اعم من المسبب والنهي
عكس فالاول نحو لو قام زيد لقام عمرو فقيام زيد محكوم بانتفائه وثبوته مستلزم لحصول
قيام من عمرو واذا وقع بعدها النفي كان اثباتا وعكسه والشرط في ذلك كالجواب وقد
حكم عليه لان جوابها قد يكون لازما الوجود في جميع الازمنة فيلزم استمرار ثبوته
على الحالة التي هو عليها نفيا كانت او غيره نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه
فالجواب حاصل على كل حال سوا حصل الاول اولا ومنه قوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله فعدم النفود
حاصل ابدا على كل حال وقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فعدم
العصيان حاصل في حقه على كل حال ومن هنا قال بعضهم ضابط هذه المسئلة
ان يكون الجواب لها سبب اخر غير الاول فعدم العصيان له سبب اخر غير الخوف وهو الاجلال
والتعظيم لان الخواص لو انتفى خوفهم ما عصوا الله تعالى اجلالا له فمعنى لو لم يخف لم
يعص خاف فلم يعص لان الاول منفي فهو مثبت والثاني باق على ما هو عليه لان له سببا
اخر غير الاول وهو الاجلال والكثير في لو الشرطية ان يليها الماضي باقيا على مضيه
نحو لو قام زيد امس لاكرمته غدا واو الشرطية فالباقي بعدها مستقبل كما قال
وقيل بلا وهما مستقبلا لكن قل لو ورود السماع به وحينئذ يرادف ان ويكون
الماضي بعدها مستقبل نحو لو جاء زيد لاكرمته المعنى لو يجي زيد لاكرمته قال
تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله هذا
ونحو وان كان ماضيا المراد به الاستقبال فتقديره لو يتركون وهو لمم
وقال الزمخشري لو شارفوا ان يتركوا على القولين نحو اخافوا عليهم ويليها المضارع
لفظا باقيا على استقباله نحو لو يا بني زيد غدا اكرمته ويشهد قول الشاعر

لو تلتقي اصداونا بعد موتنا وقد يليها المضارع ويؤول بالماضي وسياتي ذكره
وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن
لو مختصة بالفعل مثل ان الشرطية وقد يليها اسم ظاهر فيكون معمولا لفعل محذوف
كقول عمر رضي عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اي لو قالها غيرك وقول الاخر
لو ذات سوار لطمتني وقول الشاعر لو غير الحمام اصابني اي لو اصابني وفي القران
قل لو انتم تملكون خزائن الآية فانتم فاعل لمحذوف ايضا والتقدير والله اعلم بمراده
قل لو تملكون فحذف الفعل فانفصلت الواو فصارت انتم تملكون الظاهر مفسر للمحذوف
فالاحسن ان يكون الاصل قل لو كنتم تملكون فحذفت كان فانفصل الضمير نص عليه
ابو حيان في البحر نحو قولك لو زيدا رايته لاكرمته اي لو رايت زيدا وهو ايضا
جائز مع ان الشرطية كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك كما علم وقد
في بعض الشرطية كقول الشاعر ومتى واغل ينبهم يحيوه وتعطف عليه كاس الساقي
اي ومتى ياتهم واغل ومع ايضا كقول الاخر وانيما الريح تميلها تمل ويليها
الجملة الاسمية بعد لو كقول المتنبي فلو قلم القيت في شق راسه من السقم ما
غيرت من خط كاتب بالبنا للمعمول في الغين وهو من اللحن للمتنبي وقيل المعنى
التقدير لو حصل قلم وقول الاخر لو بغير الما حلقي شرق بكسر الراء من شرق وهو
صفة شبهة وابن خروف على ان كان الشانية محذوفة اي كان حلقي شرق فاسم
كان ضمير الشان وحلقي شرق جملة في موضع الخبر والفارسي ان حلقي فاعل
بمحذوف وشرق خبر لمحذوف اي لو شرق حلقي بغير الماء فهو شرق وقد يليها ويقع بعدها
جملة اسمية ويقال ابو البقا في قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند
الله خير فلمثوبة مبتدا ومن عند الله في موضع الصفة له وخير هو الخبر والجملة جواب
لو فيه قال الزجاج وقيل الجواب محذوف تقديره لاثيبوا وقوله لمثوبة جواب
قسم محذوف وقال الفارسي ان الجملة من فهو شرق مفسرة للفعل الذي كان
ينبغي ان يكون جوابا كما فسر الفعل جملة اسمية ايضا في قوله تعالى ادعوتموهم ام
انتم صامتون التقدير والله اعلم بمراده ادعوتموهم ام صمتم وندر اقتران جواب
لو بقد كقوله عليه الصلوة والسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك وقول الشاعر
... وتروع الفواد ... وقد حذف الشرط والجواب في قوله ان يكن طبك
الدلال فلو في الدهر والسنين الخوالي التقدير عند الاخفش فلو وجد في سالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)